مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي
ISSN 1112-9255
المجلد8، العدد 03 – ديسمبر 2021
OEB Univ. Publish. Co.

الاقتباس والسرقة العلمية في العلوم الاجتماعية من المنظور الأخلاقي

Citation and plagiarism in social sciences – from the ethical side

ريم بن زايد*، جامعة تلمسان، الجزائر.
rim_demo83@hotmail.fr

تاريخ التسليم:(2020/10/16)، تاريخ المراجعة:(2021/01/14)،تاريخ القبول:(2021/03/19)

ملخص :

نهدف من خلال مقالنا هذا التطرق إلى موضوع الاقتباس والسرقة العلمية في العلوم الاجتماعية، التي يشهد فيها البحث العلمي في التخصصات الخاصة بها تزايدا كبيرا وتراجعا ملحوظا نظرا لتفشي مشكل السرقة العلمية بسبب التطور التكنلوجي وسرعة انتقال المعلومة ونسخها وطبعها دون نسبها لأصحابها، إضافة إلى عدم المعرفة الكافية لطلاب والباحثين لطرق الاقتباس الصحيحة للمصادر والمعلومات المعتمد عليها في البحث العلمي مما قد يؤدي بالباحث إلى الوقوع في السرقة العلمية دون دراية، لذلك لابد من اتخاذ كل الاجراءات والتدابير اللازمة من طرف المؤسسات الأكاديمية والجامعية للحد من تفشي هذه الظاهرة التي تؤدي إلى إضعاف مردودية البحث العلمي وتقلل من جودته وقيمته.

الكلمات المفتاحية: البحث العلمي، العلوم الاجتماعية، أخلاقيات البحث العلمي، الاقتباس، السرقة العلمية.ة.

Abstract :

hrough our article, we aim to address the subject of citation and scientific theft in the social sciences, in which scientific research in their specializations is growing significantly and has decreased significantly, due to the widespread problem of scientific theft, due to technological development, the rapid transmission, copying, and printing of information without attributing it to its owners, in addition to the lack of sufficient knowledge of students and researchers of the correct methods of quoting sources and information relied upon in scientific research, which may lead to falling into scientific theft without knowledge, All the necessary measures and measures must be taken by academic and university institutions to curb the spread of this phenomenon, which undermines the efficiency and quality of scientific research.

Keywords : scientific research, social sciences, scientific research

* **المؤلف المراسل: ريم بن زايد، الإيميل: a.nechad@univ-dbkm.dz**

مقدمة:

إن البحث العلمي هو أساس بناء المجتمعات وازدهارها ورقيها لأعلى الدرجات، فهو عملية منظمة ومنسقة تهدف إلى حل المشاكل المطروحة وكشف الحقائق الغامضة، لذلك كل باحث علمي في دراسته المعمقة يحتاج إلى الاستشهاد أو الاقتباس التي تعتبر من الادوات الفنية لعرض البحث العلمي والتي تعتبر ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها أو تغاضيها، لأنها قاعدة أساسية من القواعد التي يبنى عليها البحث الصحيح والصادق والموثوق منه فهي من أخلاقيات البحث العلمي.

في وقتنا الراهن يشهد البحث العلمي تزايدا كبيرا عما كان عليه سابقا، وخاصة مع التطور العلمي لتكنلوجية التواصل والشبكات الاجتماعية التي سمحت بانتقال المعلومات بسرعة لا يتصورها العقل مما أدى إلى تفشي ظاهرة السرقة العلمية التي تضاعفت بألاف المرات عما كانت عليه سابقا قبل استعمال شبكة الأنترنيت، فقد أصبح الباحثين لا يبذلون مجهوداتهم الخاصة في بحوثهم وإنما يعتمدون على مجهودات الأخرين ونسبها إليهم، لتصبح بذلك هذه الظاهرة مشكلة حقيقية تمس حقوق التأليف والنشر، وأصبحت تنتشر بشكل رهيب في أوساط الطلبة والمؤسسات الجامعية، وكل هذا سيؤثر بشكل واسع على مكانة ومصداقية البحث العلمي ويضعف من مردوديته، لذلك لا بد من اتخاذ اجراءات وتدابير للحد من انتشار هذه الظاهرة التي أدت إلى تكاسل الطلبة والباحثين وأنقصت من قدراتهم الفكرية والمعرفية لأن البحث العلمي إذا كان بمجهود خاص فحتما ستنمو المعارف.

تشهد البحوث العلمية حاليا في العلوم الانسانية والاجتماعية بوجه خاص انتشار وتفاقم مشكلة السرقة العلمية في البحوث المتعلقة بالتخرج الطلبة (ليسانس والماجستير)، حيث أضعفت من قيمة البحث العلمي ومصداقيته، فالباحث أو الطالب الجامعي لا يعرف ولا يجيد فنيات البحث العلمي التي تتمثل في الاقتباس والتوثيق بشكل جيد لأنه لم يتطرق إليه بشكل واسع ومفهوم في البرامج الأكاديمية الخاصة بالمؤسسات التي يتلقى فيه تعليمه، مما يجعله يقع في السرقة العلمية دون أن يدري، وهنا البحث العلمي لا يضفي زيادات في الرصيد المعرفي.

نهدف من خلال هذه الورقة البحثية التطرق إلى موضوع الاقتباس والسرقة العلمية من الجانب الاخلاقي وهذا من خلال استعراض المحاور التالية:

المحور الأول: ماهية البحث العلمي والعلوم الاجتماعية.

المحور الثاني: أساسيات عن الاقتباس في البحث العلمي.

المحور الثالث: أخلاقيات البحث العلمي.

المحور الرابع: السرقة العلمية أسبابها وطرق مكافحتها.

2.المحور الأول: ماهية البحث العلمي والعلوم الاجتماعية

أولاً: ماهية البحث العلمي:

مفهوم البحث العلمي: إن البحث العلمي هو ذلك النشاط الانساني الهادف والقائم على التحقق والملاحظة الدقيقة، بالاعتماد على جمع البيانات وتحليلها بأساليب وتقنيات مناسبة بهدف الوصول إلى حل المشاكل القائمة والوصول إلى الحقائق المعرفية المنظمة، فهو نشاط متجدد ودو ديناميكية لا غنى عنه بالنسبة للفرد والمجتمع نظرا لأهميته الكبيرة في بناء المجتمعات وازدهارها.

توجد العديد من التعاريف تصب معظمها حول مفهوم مشترك ألا وهو أن البحث العلمي يعتبر كوسيلة للاستعلام والاستقصاء الدقيق والمنظم لغرض اكتشاف الحقائق التي قد تساهم في تفسير الغموض وحل المشكلات القائمة، وسنستعرض بعض التعاريف المتعلقة بذلك وهي كالتالي:

عُّرف البحث على أنه:" وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق، يقوم به الباحث للانتقال من المجهول إلى المعلوم، لاكتشاف علاقات جديدة، وتطوير أو تصحيح أو تحقق من معلومات متاحة من خلال إتباع الاتي (بدر، 2002، ص24):

-الفحص والاستعلام الدقيق.

- اختيار طريقة والأدوات اللازمة للبحث وجمع البيانات.

ويعرّفه فاخر عاقل بأنه: " البحث النظامي والمضبوط والتجريبي عن العلاقات المتبادلة بين الحوادث المختلفة" (حلمي، 1999، ص11).

كما يعرّفه آخرون: " بأنه استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف الحقائق والقواعد العامة يمكن التأكد من صحتها" (عاقل، 1994، ص37).

أما السيد محمد ولد محمد...فيرى أنّ البحث العلمي:" هو الوسيلة للوصول إلى الحقيقة النسبية، واكتشاف الظواهر ودرجة الارتباط، وذلك في مختلف مجالات المعرفة" (وأخرون، 2002، ص14).

أما تولمان فيعرفه:" بأنه محاولة منظمة للوصول إلى إجابات أو حلول للأسئلة، أو لمشكلات تواجه الأفراد أو الجماعات، في موقعهم ومناحي حياتهم بشكل عام "(MC Millan, 1995, p8).

من خلال هذه التعريفات المنوعة يتضح لنا ان البحث العلمي هو الوسيلة الأساسية لاكتشاف الحقائق وتفسير الغموض القائم في حياة اليومية للإنسان في مختلف المجالات، وهذا باستخدام أدوات وأساليب منظمة لأجل الوصول إلى ذلك.

أهداف البحث العلمي: للبحث العلمي أهداف مختلفة حسب الغرض من إجراء البحث، والجهة المستفيدة منه، ويمكن إجمال أهمها فيما يلي (الدشلي، 2002، ص35):

أ. **حل المشكلات** إن البحث العلمي يسعى وراء الحقيقة، ويحاول التنقيب عنها وكشفها، والتعرف على الظواهر والأحداث، والتعرف على أسبابها، ودراسة ألية حدوثها، بغرض فهمها بشكل علمي، للوصول إلى نتائج علمية للمشكلة المدروسة.

ب. **اكتشاف المجهول** والتعرف على مستجدات العلوم، وذلك باستخدام أسلوب الشك، وحب الاطلاع على المعارف القائمة في معالجة المشكلات، التي تواجه المجتمع في كافة المجالات.

ت. تقييم وتقويم المعارف العلمية الحالية من خلال استخدامها المتكرر على مشاكل محددة، وفق ضوابط وإجراءات مدروسة.

ث. مواجهة التحديات والمستجدات التي تواجه الفرد أو المنشاة أو المجتمع في الحياة، بالبحث عن أسبابها، والتعرف على طرق علاجها وتحديد أثارها، وبالتالي إيجاد الحلول الملائمة لها وفق ما هو متاح من بيانات وخبرة.

ج. الرغبة في الحصول على ترقية علمية، أو الحصول على جائزة علمية أو مالية.

إن هذه الأهداف وما يتفرع منها من أهداف ثانوية، يمكن أن يتحقق من خلال ما يلي:

1. استعراض المعرفة الحالية وتحليلها وتنظيمها.
2. وصف ظاهرة أو حدث ما.
3. وضع تفسيرات وتحليلات لشرح ظاهرة أو حدث معين.
4. بناء نموذج جديد للمعالجة مشكلة ما عن طريق وضع المعرفة العلمية الجديدة تحت التقييم والاختبار.

أنواع البحوث العلمية: لتحديد نوع البحث العلمي يجب أن يحدد المعيار الذي يقوم عليه كل بحث وهي كالتالي:

- حسب الهدف من البحث العلمي.
- حسب طبيعة ودوافع البحث العلمي.
- حسب منهج البحث العلمي.
- حسب منهج البحث العلمي.
- حسب تصميم البحث العلمي.

وفيما يلي شرح موجز عن أنواع البحث العلمي، وفق كل معيار من معايير السابقة.

أ. حسب الهدف من البحث العلمي:

إن للبحث العلمي فائدة كبيرة على الفرد والمجتمع على حد سواء، فالهدف منه قائم بالأساس على التوصل لاكتشاف الحقائق وتطوير المفاهيم النظرية ومحاولة تعميم نتائجها، لذلك على الباحث العلمي أن يكون بحثه ملما بكل المفاهيم والافتراضات بالاعتماد على ما توصل إليه الباحثين السابقين في ذلك، بهدف الوصول إلى معرفة علمية صحيحة ودقيقة تسهم في اثراء العلوم وحل المشكلات وإزاحة الغموض .

ب. **حسب طبيعة ودوافع البحث العلمي**

- **البحوث الأساسية:** بحوث تجرى بالدرجة الأولى من أجل الحصول على المعرفة النظرية، دون الأخذ بتطبيق النتائج والتوصيات التي توصلت إليها، أي أن دافعه هو تطوير المعارف الموجودة فعلاً أو إضافة معارف جديدة في مجالات مختلفة (الدشلي، 2002، ص40).
- **البحوث التطبيقية:** تهتم بتطبيق المعرف الجديدة في حل المشكلات، بهدف تحسين الواقع العلمي، من خلال اختيار النتائج التي توصلت إليها البحوث الأساسية في مواقف معينة، ولتكون نتائج هذه البحوث أساسا، لتقديم مؤشرات على صحة أو عدم صحتها، مما يعني تطوير المعرفة من خلال البحوث التطبيقية...ومن هنا يصعب الفصل بين البحوث الأساسية والتطبيقية، لأن كل منهما يعتمد على الأخر.
- **البحوث التقديمية:** تُعنى بتقدير أهمية ممارسة ما وقيمتها، بهدف تحديد درجة تحقيقها لأهدافها الموضوعية.

ت. حسب منهج البحث العلمي:

البحث الكمي: البحث الكمي يقوم على مقياس الكمية والمقدار، فهو قابل للتطبيق على الظواهر التي يمكن التعبير عنها باللغة الكم، فهو البحث الذي يعني بجمع البيانات من خلال استعمال ادوات قياس كمية، وتطبق على عينة من الافراد تمثل المجتمع الأصلي، وتتم معالجة البيانات الكمية بأساليب إحصائية، تقود إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع الأصلي ضمن درجة ثقة معينة.

البحث النوعي: يعتمد البحث الكيفي على دراسة وقراءة البيانات والأحداث بأسلوب غير كمي، حيث لا يتم تحويل البيانات إلى أرقام كما في حالة البحث الكمي، وإنما يتم الحصول على النتائج من واقع ملاحظة وتحليل الأحداث والمواقف والصور والوثائق والاتصالات اللفظية وغير اللفظية.

ث. حسب تصميم البحث العلمي

✓ تتمثل في البحوث الغير التجريبية والتي تقسكم بدورها إلى أنواع ثلاثة:

1. **البحث التاريخي:** يقوم الباحث التاريخي على دراسة الأحداث، والمواقف السابقة بقصد فهمها، وتحديد أسبابها، وتفسيرها وفق أسس علمية ومنهجية، أي أن الباحث التاريخي، يقوم على جمع البيانات الخاصة بمسألة ما، من خلال عدة مصادر موثقة، وتعتبر المعرفة الناتجة عن هذه البحوث معرفة جزئية، بسبب طبيعة المصادر التي تعتمد عليها، وتدخل العامل الذاتي فيها أحيانا.
2. **البحوث الوصفي:** يقوم على دراسة الظواهر والأحداث، أو المواقف كما هي عليها في الواقع، ووصفها وصفا دقيقا، من خلال التعبير النوعي عن خصائص، أو التعبير الكمي عن ظاهرة أو الحدث، إن البحوث الوصفية لا تقف عند الوصف أو التشخيص، بل تهتم بتقرير ما، ينبغي أن تبنى عليه الظاهرة أو الحدث، أو الموقف بالمستقبل، وفقا لمعايير أو قيم مستخلصة من الدراسة، وبالتالي اقتراح لخطوات وأساليب الأزمة، لحدوثها أو عدمه.

3. **البحث التطوري:** يقوم على دراسة التغيرات الحاصلة على ظواهر أو أحداث أو مواقف محددّة، ومعدّل التغيير، والعوامل المؤثرة فيه، ضمن فترة وظروف محددّة، وذلك لتحديد الضابطة للتغيّر.

✓ البحوث التجريبية تنقسم بدورها إلى قسمين:

✓ **البحث التجريبي:** هي تلك البحوث التي تعتمد على الملاحظة والتجربة والواقع، فالمنهج التجريبي يشمل على استقصاء العلاقات السببية بين المتغيرات المسؤولة عن تشكيل الظاهرة أو الحدث أو التأثير فيها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، للتعرف على أثر ودور كل متغير من المتغيرات في هذا المجال، فالبحث التجريبي يعتبر الطريقة الوحيدة لاختبار الفرضيات حول العلاقات السببية المباشرة.

✓ **البحث الإجرائي:** هو تطبيق ميداني للخطوات البحث العلمي عامة في مختلف التخصصات (الاجتماعية، الاقتصادية، الإدارية...)، لغرض تطويرها والحل المباشر للمشكلات الراهنة، وقد يكون البحث الاجرائي محددا أو شاملا لمعظم الأفراد أو البيئات المعنية بالمشكلة.

والبحث الاجرائي يعنبر أقل ضبطا من البحث التجريبي وأكثر خصوصية منه من حيث النتائج، فالهدف منه ليس تعميم النتائج المتوصل إليها، وإنما التوصل إلى أفضل تقنيات وبرامج وأساليب ومهارات التي قد يتم توظيفها في حل المشكلات العامة للأفراد البيئات المعنية.

ثانياً: معايير ومواصفات البحث والباحث الجيد:

أ. مواصفات ومعايير البحث الجيد:

إن اختيار موضوع البحث يتطلب من الباحث أن يتأمل جيدا وان يكون متأنيا عند الاختيار، وان يخضع هذا الموضوع لعدة معايير ومواصفات أهمها (خفاجة، 2002، ص26):

- **أن يكون موضوع البحث جديدا:** على الباحث أن يختار موضوعا جديدا لم يطرقه أحد من قبل وفي بعض الأحيان قد يكون الموضوع قد تم تناوله من قبل ولكن لم يتم تناوله من كافة الجوانب.
- **أن يكون موضوع البحث ممكنا:** يجب على الباحث أن يتأكد منه انه يستطيع أن يقوم بالبحث في الموضوع الذي اختاره لأنه قد يكون هناك بعض الأسباب التي قد تحول دون إمكانية إجراء البحث منها ما يتعلق بظروف البحث أو بظروف الباحث.
- **أن يكون البحث مثمرا:** على الباحث أن يكون متأكدا من انه سوف يصل إلى نتائج تفيده كباحث أو تفيد المجال الذي سيقوم بالبحث فيه أو يفيد الناس.
- **أن يكون موضوع البحث محددا:** إن تحديد موضوع البحث تحديدا واضحا أمر لا اختلاف عليه حيث يجب على الباحث أن يضع عنوانا للبحث جامعا لكل ما يحتوي عليه، وينبغي أن لا يطول أو يختصر في عنوان البحث ولكن المهم في التحديد الحصر والدقة.
- **أن يكون موضوع البحث ملبيا لرغبة الباحث ومستجيبا لميوله الشخصية**

ب. مواصفات ومعايير الباحث الجيد:

يتميز الباحث بعدد من المميزات والخصائص الأساسية وفيما يلي أهم الصفات التي يجب على الباحث التحلي بها:

-أن يكون الباحث محبا للعلم والاستطلاع لا يقف عند حد معين واسع الاطلاع عميق التفكير.

- أن يعتز بآرائه ويحترم أراء الآخرين.
- أن يتمتع الباحث بالدقة وجمع الأدلة والملاحظات وعدم التسرع في الوصول إلى قرارات مالم تدعمها أدلة دقيقة كافية.
- أن يكون الباحث ميالا إلى التأمل والتحليل متمتعا بملكة التخيل حتى يستطيع أن يتصور كيفية سير العمل وينطلق من خلال تصوراته الخيالية إلى الواقع فيجسده في عمل علمي منظم.
- الاعتداد بآراء الآخرين واحترام هذه الآراء وعدم فرض رأيه الشخصي وعليه أن يعزز آراءه بآراء غيره ويورد أدلتهم.
- تقبل النقد الموجه إلى أرائه من الآخرين وأن تكون لديه العزيمة صبورا ودؤوبا على استعداد لمواجهة الصعاب والتغلب عليها والصمود بإصرار وشجاعة في وجه الفشل.
- الأمانة في نقل أراء الغير وأدلتهم فلا يحذف منها شيئا أو يحجبها لكونها لا تتفق ورأيه.

-أن يكون مؤمنا بدور العلم والبحث العلمي في حل المشكلات في مجالات مختلفة وأن يكون مؤمنا بأنه عن طريق البحث العلمي يمكن تحقيق سعادة ورفاهية البشرية.

ثالثاً: ماهية العلوم الاجتماعية:

مفهوم العلوم الاجتماعية: هي مجموعة من التخصصات الأكاديمية التي تعني بدراسة المجتمع وعلاقة الأفراد فيه، بالاعتماد على المناهج التجريبية في بناء الدراسات، وهي تشمل مجموعة من الفروع العلمية الهادفة كعلم الاجتماع، علم النفس، علم الانسان (الأنثروبولوجيا)، علم الاقتصاد، كما أن لها علاقة بعلم الاثار والتاريخ ، والفلسفة ، واللغات ، والجغرافيا ، والعلوم السياسية...فهي تدرس النواحي الانسانية للعالم والحياة .. كما أنها تعرف أيضا بالعلوم المرنة soft sciences في مقابل العلوم الصلبة hard sciences. **أهمية العلوم والدراسات الاجتماعية:** في ظل التغيرات التي يشهدها عالمنا في الوقت الراهن تتعاظم أهمية العلوم والدراسات الاجتماعية أكثر فأكثر كونها تقف جنب إلى جنب مع العلوم الطبيعية في فهم الوقائع وتفسيرها وتحليلها للحل المشاكل الشائكة والتحديات التي تواجه مجتمعاتنا في كل مكان وزمان، كما انها تسهم في تزويد العلماء والباحثين بالمهارات التحليلية التواصلية التي لها أهمية كبيرة في العديد من الجوانب ويمكن استخلاص أهميتها فيما يلي:

1. تسهم العلوم والدراسات الاجتماعية في توظيف مختلف الطرق البحث وجمع البيانات المتعلقة بجميع الوقائع والتحيات التي تواجه الأفراد في حياتهم اليومية، من أجل حل وفهم أداء المجتمع الإنساني أو العلاقات الشخصية للأفراد أو سلوكياتهم أو الظواهر الاجتماعية.

2. تعتبر العلوم والدراسات الاجتماعية الدافع الأساسي في شرح عمل المجتمعات والأسباب والحلول الممكنة للمشاكل المجتمعية الراهنة كالفقر، الانتحار، البطالة، الجرائم، البحث في سبل تحقيق النمو الاقتصادي...إلخ.
3. تعتبر الدراسات الاجتماعية منبع التعلم الاجتماعي والتربية الاجتماعية والتي يمكن من خلالها دخول الفرد المتعلم إلى الحياة الاجتماعية باكتسابه عادات وتقاليد مجتمعه.
4. تساعد المتعلم على التبصر بوضعه فى الزمان (من خلال دراسة التاريخ) والمكان(من خلال دراسة الجغرافيا) الذى يعيش فيه ، ودراسة الحاضر فى الماضي القريب والبعيد بقصد تلمس مؤشرات وإسهامات الماضي فى تشكيل الحاضر والسعي إلى الاستفادة من الماضي والحاضر معا فى استشراف المستقبل بجعله أكثر قبولا وتطورا.
5. تزيد من اهتمام المتعلمين بكثير من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الحاضرة والاتجاه نحو المشاركة الواعية فيما يواجه المجتمع من مشكلات وتحديات.
6. تساعد على فهم الضوابط الاجتماعية من خلال التعرض لدراسة النظم الحكومية وقوانين الهيئات والمؤسسات الاجتماعية والتعرف على عادات وتقاليد وقيم المجتمع المتعارف عليها.
7. تساعد على تنمية مهارات التفكير العلمي ومساعدة المتعلمين على فهم التعميمات القائمة على الاستدلال وفرض الفروض العلمية.
8. تنمية الحاسة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي السليم للمتعلمين وتقدير كفاءتهم وحقوقهم ومشاركتهم في شعورهم وتعميق روح التآخي والتعاون فيما بينهم وتحمل المسئولية والاعتماد على النفس وضبطها.
9. تساعد على فهم فكرة التفاهم الدولي وتنمية النظرة العالمية التي تقوى روح التضامن مع الآخر.
10. تؤكد على نظام القيم الاجتماعي في المجتمع وتعمل على تمثله قولا وعملا.

3. المحور الثاني: أساسيات عن الاقتباس في البحث العلمي

أولاً: مـفهوم الاقتبـاسCitation:

يعتبر الاقتباس من أهم الطرق التي يعتمد عليها الباحث العلمي في جمع البيانات والمعلومات المختلفة، فالباحث يستعين في ذلك بآراء وخبرات وتجارب العلماء والباحثين السابقين، الذي يسهم به في إثراء المحتوى العلمي للبحثه، لكن يشترط ذلك أن يكون الاقتباس وفق شروط وقواعد وأسس مضبوطة ومحددة مع الإشارة الصحيحة للمصدر المقتبس منه دون أي إخلال أو تغيير في المعنى أو المحتوى.

وبذلك يكون مفهوم الاقتباس على أنه الوسيلة التي يستعان بها في نقل الأفكار وأراء الباحثين ويكون ذلك إما بصورة مباشرة أو غير مباشر أو بصورة جزئية أو إعادة الصياغة، بهدف توضيح فكرة أو الاستشهاد بأحد الأمثلة، أو شرح لظاهرة أو حدث معين..إلخ.

ثانياً: أهمية الاقتباس في البحث العلمي:

هناك كثير من أوجه الأهمية بالنسبة للاقتباس في البحث العلمي، وسوف نُوردها كما يلي (الأكاديمية):

- **الاقتباس من باب الاستشهاد بأحد الآراء المؤيدة:** من بين أوجه أهمية الاقتباس في البحث العلمي حاجة الباحثين في كثير من التخصصات لتدعيم آرائهم؛ من خلال السابقين ممن كان لهم فكر ونظريات مُؤصَّلة، وبالطبع يُساهم ذلك في تكريس أفكار الباحث ويُعضِّدها، وعلى سبيل المثال في حالة قيام الباحث برسالة حول "تنمية الذات"، فمن الممكن الاستعانة برأي علماء أجانب، مثل "ستيفن أركوفي"، و"جوزيف مرفي" و"إيريك فروم"، و"إيكهارت تول"، و"بريان تريسي"، و"إيريك فروم"، وبالطبع يجب ألا ننسى عُلماءنا العرب، وفي مقدمتهم الدكتور "إبراهيم الفقي" – رحمه الله – والدكتور "طارق السويدان"... إلخ.

1. **الاقتباس لنقد أحد الآراء المُعارضة:** قد يقوم أحد الباحثين باقتباس نص، سواء بشكل مباشر، أو غير مباشر، أو بأي طريقة من طُرُق الاقتباس، والهدف هو النقد، وتعريف القراء بخطأ ما تم تناوله في الرسائل العلمية السابقة، وبالطبع يكون ذلك بشكل مُتؤدَّب، وبعيدًا عن الغطرسة العلمية، والسبب في ذلك هو أن ما تم سوقه مُسبقًا بشكل خاطئ؛ ليس بالضرورة أن يكون للباحث يد فيه، فهناك مُعطيات كانت موجودة في مكان البحث، وفي زمن إجرائه، ومن ثم جاءت النتائج بطريقة مُعيَّنة، وفي مراحل زمنية تالية، وفي مناطق مُغايرة سوف تتغيَّر النتائج بسبب وجود مؤثرات أخرى.
2. **الاقتباس بغرض التوضيح:** من بين أهمية الاقتباس في البحث العلمي رغبة بعض الباحثين لتوضيح المعاني بأسلوب أفضل، والأفضلية هنا تعني أفضلية في طريقة العرض النصي، وليست أفضلية في الفكر ذاته، وذلك يلزم نوعية من الرسائل العلمية، وخاصة التي تتعلق بالعلوم الاجتماعية مثل: رسائل اللغة الغربية بفروعها المتنوعة مثل البلاغة والنحو ... إلخ، وكذلك رسائل أخرى مثل: رسائل الإدارة والقانون وعلم النفس... إلخ.
3. **اقتباس المصطلحات والتركيبات اللغوية:** ويُعتبر ذلك من بين أهمية الاقتباس في البحث العلمي؛ نظرًا لوجود بعض من المُصطلحات والتركيبات اللغوية، والتي يرغب بعض الباحثين في الاستعانة بها على حسب طبيعة التخصص المتعلق بالأبحاث أو الرسائل العلمية، سواء باللغة العربية أو الإنجليزية.
4. **تدعيم البحث بالنظريات المُبرهنة:** النظريات العلمية ليست حكرًا على عالم مُعيَّن، وجميع من أصَّلوا لنظريات هدفوا من خلالها إلى تقديم القيمة العلمية، والخدمات الجليلة لبني البشر، وما

تم طرحه من نظريات تم إثباتها بما لا يدع مجالًا للشك، أو بمعنى أدق حتى قيام الباحث بتنفيذ رسالة علمية معينة، ويمكن أن يستعين الباحث بتلك النظريات كبراهين مُهمة تدعم توجهات الباحث العلمية، وذلك وجه حيوي لأهمية الاقتباس في البحث العلمي.

5. **اقتباس التعريفات لمصطلحات البحث الأساسية:** جزء مصطلحات البحث من بين الأجزاء المهمة في الرسائل والأبحاث العلمية، والغرض الأساسي من عرض مصطلحات البحث هو وضع تعريفات واضحة لما هو غامض، أو ممكن أن يحدث فيه لبس بالنسبة للقراء، **فعلى سبيل المثال** مفهوم "العولمة" في حالة ما إذا كان محورًا لأحد الأبحاث؛ فإنه ينبغي وضع تعريف له فيما يتعلق بالبحث، نظرًا لوجود عشرات التعريفات له من منظورات مُتباينة، ومن ثم يمكن أن يقتبس الباحث تعريفات لكبار العلماء، بما يُساهم في توضيح توجهات الباحث، وذلك من بين أهمية الاقتباس في البحث العلمي.

ثالثاً: أنـواع الاقتبـاس (طـرقـه):

هناك نوعان رئيسيان من الاقتباس:

أ / **الاقتباس المباشر:** عند نقل الباحث نصا مكتوبا تماما بنفس الشكل و الكيفية و اللغة التي ورد فيها، ويسمى هذا النوع تضمينا ومن أمثلته أن يكتب الباحث: يعرف فودة البحث العلمي بأنه: " ..... "(غنيم، 2000، ص202) ويشترط فيه أن:

– تجنب تغيير الكلمات والصياغات الواردة.

–إذا حذف من الاقتباس فقرة كاملة فينبغي وضع مكانها أسطر منقطة بحسب عدد الأسطر التي حذفت (:::::).

–إذا أراد الباحث أن يصحح كلاما مقتبسا أو أن يضيف إليه كلمة فيمكنه ذلك بوضع التصحيح أو الإضافة إذا كان لا يتجاوز سطرا واحدا بين قوسين ( ) أما إذا زاد عن السطر فيحرم كتابته في حقل البحث بل يجب كتابته في الحاشية أسفل الصفحة مع الإشارة إلى مصدر الاقتباس .

–من المفضل أن لا يزيد الاقتباس الحرفي عن نصف صفحة في المرة الواحدة (الصيرفي، 2001، ص368).

ب / الاقتباس غير المباشر: يستعين الباحث بأفكار ومعلومات معينة، ويقوم بصياغتها بأسلوب جديد ولغة جديدة، ومن الضروري جدا عدم تشويه النص أو المعنى الذي كان من قبل الكاتب الأصلي.

ويشير عبيدات وزملاؤه إلى الأنواع التالية من الاقتباس:

1 الاقتباس الحرفي أو المباشر.

2 اقتباس المضمون أو غير المباشر

3 الاقتباس المتقطع ويتم فيه حذف بعض الكلمات غير الضرورية.

4 التغيير في جزء المادة المقتبسة، كما هو الحال في تصحيح بعض الكلمات الخطأ، ويجب في هذه الحالة وضع المادة المضافة أو المصححة بين قوسين ( ) للدلالة على أنها ليست جزءا من المادة المقتبسة.

5 الاقتباس غير المباشر وفيه تؤخذ الفكرة وتصاغ بلغة و أسلوبين جديدين. ويمكن للباحث أن يقتبس فكرة وردت عند غيره بنصها الكامل دون تغيير أو تعديل، وإذا كانت الفكرة أو النص قصيرا (أقل من خمسة أسطر)، فإنه يكتب كسائر النصوص في البحث، ولكنه يميز بوضعه بين أقواس صغيرة في بدايته ونهايته وأما إذا كان النص المقتبس طويلا (أكثر من 5 أسطر)فلا بد من تمييزه عن غيره من النصوص، ويمكن للباحث أن يتبع ما يلي:

- كتابة النص المقتبس بخط أصغر أو بمسافة أقل بين الأسطر.
- يبدأ النص بعد 5 مسافات عن بداية الأسطر العادية وينتهي قبل 5 مسافات من نهاية الأسطر العادية.
- ولا تستخدم الأقواس في هذه الحالة.

رابعاً: إرشادات وقواعد عامة الاقتباس:

تخضع عملية الاقتباس إلى عدة مبادئ أكاديمية متعارف عليها فإن هناك إرشادات وقواعد عامة في الاقتباس يأخذ بها الباحثون أبرزها ما يلي:

1. الدقة في اختيار المصادر المقتبس منها، وذلك بأن تكون منها مصادر أولية في الموضوع جهد الطاقة، وأن يكون مؤلفها ممن يعتمد عليهم ويوثق بهم.
2. الدقة في نقل فينقل النص المقتبس كما هو ويراعي الباحث في ذلك قواعد التصحيح أو الإضافة وتلخيص الأفكار أو الحذف من النص المقتبس.
3. حسن الانسجام بين ما يقتبسه الباحث وما يكتبه قبل النص المقتبس وما يكتبه بعده.
4. عدم الإكثار من الاقتباس، فكثرة ذلك ووجوده في غير موضعه يدل على عدم ثقة الباحث بأفكاره وأراءه، فعلى الباحث ألا يقتبس إلا على هدف واحد، وأن يحلل اقتباسه بشكل يخدم سياق بحثه، وأن ينقدها إذا كانت تتضمن فكرة غير دقيقة أو مباينة للحقيقة (عثمان، 1409هـ، ص48).
5. وضع الاقتباس الذي طوله ستة أسطر فأقل في متن البحث بين علامتي الاقتباس، أما إذا زاد فيجب فصله وتميزه عن متن البحث بتوسيع الهوامش المحاذية له يمينا ويسارا ويفصله على النص قبله وبعده بمسافة أكثر اتساعا مما هو بين أسطر البحث، أو بكتابة النص المقتبس بنمط أصغر من كتابة البحث.
6. طول الاقتباس المباشر في المرة الواحدة يجب أن لا يزيد عن نصف صفحة.

7. اقتباس الباحث المباشر لا يجوز أن يكون حرفيا إلا إذا زاد عن صفحة واحدة، بل عليه إعادة صياغة المادة المقتبسة بأسلوبه الخاص، وأن يشير إلى مصدر الاقتباس (بيداغوجية، 2016، ص51).
8. حذف الباحث لبعض العبارات في حالة اقتباسه المباشر تلزمه بأن يضع مكان المحذوف ثلاث نقاط، وإن كان المحذوف فقرة كاملة يضع مكانها سطرا منقطا.
9. تصحيح الباحث لما يقتبسه أو إضافته عليه كلمة أو كلمات تلزمه بأن يضع تصحيحاته أو إضافاته بين معقوفتين هكذا:[....]، هذا في حالة كون التصحيح أو الإضافة لا يزيد عن سطر واحد فإن زاد وضع في الحاشية مع الإشارة إلى ما تم وإلى مصدر الاقتباس(منهجية البحث العلمي، 2016، ص51).
10. استئذان الباحث صاحب النص المقتبس في حالة الاقتباس من المحادثات العلمية الشفوية من المحاضرات ما دام انه لم ينشر ذلك.
11. التأكد من أن الرأي أو الاجتهاد المقتبس لمؤلف ما لم يعدل عنه صاحبه في منشور أخر (أحمد، 1982، ص103).
12.

4. المحور الثالث: أخلاقيات البحث العلمي

أولا: المقصود بأخلاقيات البحث العلمي

إذا كانت القيم الأخلاقية تمتد إلي كافة مرافق الحياة فإن البعد العلمي من أهمها ويعرف باسم(أخلاقيات البحث العلمي)، وعلي ذلك فأن أخلاقيات البحث العلمي هي مبحث من مباحث علم الأخلاق ويقصد به أحياء المثل الاخلاقية للبحث العلمي لدي الباحثين والدارسين وطلاب العلم والتي تحفظ للعلم كيانه وللبحث قوامه (والاعتماد، 2018، ص9).

وهناك عدة مميزات لإجراء البحوث العلمية في إطار الأخلاقي ومنها:

- ✓ أن يسهم في التنمية البشرية والعرفية وتحسين الحياة والرعاية الشاملة للحفاظ على كرامة الإنسان.
- ✓ أن تتفوق الفوائد الموجودة من البحث العلمي الأضرار المتوقع حدوثها في المجتمع.
- ✓ أن تتفق وسائل البحث العلمي مع مبادئ الاخلاق وألا تكون الغاية النبيلة مبررة لوسيلة غير أخلاقية.
- ✓ ألا تتعارض فرضية البحث العلمي ومخرجاته مع الاطار الأخلاقي ومبادئ حماية الإنسان والمجتمع الذي يعيش فيه.

ثانياً: مصادر أخلاقيات البحث العلمي (والاعتماد، 2018، ص11):

المصدر الأول (عقائدي): الأديان والمعتقدات فيما يخص علاقات العمل.

المصدر الثاني (تربوي): قيم الفرد ومعلوماته ونزاهته التي تشكّلت ضمن الأسرة والمدرسة.

المصدر الثالث (وثائق مهنية): الوثائق الأخلاقية الصادرة عن الجماعات المهنية، التي تحدّد الالتزامات الأخلاقية المهنية مثل الصدق، والنزاهة، والأمانة، والحزم، والانضباط، واتقان العمل، وحسن التصرف في المواقف الطارئة، واحت ا رم قيم المجتمع وعاداته وأعرافه.

المصدر الرابع (التشريعات القانونية): القوانين والأنظمة والتعليمات الإدارية الصادرة من المؤسسات المعنية، التي تحدّد المسؤوليات والواجبات المهنية والأخلاقيات التي يجب أن يلتزم بها العاملون جميعاً.

رابعاً: المبادئ الاخلاقية المصاحبة للممارسات البحث العلمي:

أ) **الإعداد والتأهيل:** ويشمل توفر الباحث على التدريب الفكري والفني المستمر بما يرفع من كفاءته العلمية ويوسع خبراته ومهاراته في الاستيعاب والتحليل والتعميم، وبما ينمي لديه صفتي الخيال والأصالة الضروريتين في تطور الاكتشافات وتجويدها والإنجازات العلمية، ويسمح بالتقويم والنقد الذاتي (دويدري، 2008، ص68).

ب) **الأمانة العلمية:** وهذا المبدأ من أهم القواعد في البحث العلمي، حيث ينبغي على العالم والباحث أن ألا يختلق المعطيات أو النتائج أو يكذبها أو يحرفها .وكذلك مبدأ الأمانة مبدأ أساسي في الأخلاق العامة، وصفه أساسية من صفات المؤمنين لقوله تعالى:" **وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ٨**" (سورة المؤمنون 8).

ت) **الموضوعية وعدم الانحياز والالتزام بالصدق في سائر مناحي عملية البحث:** والمقصود بهذا أن يلتزم الباحث العلمي العرض والتفسير الحقيقي للظاهرة التي يختص بدراستها في الوقت الذي يكون فيه قادرًا على إسباغ تأويلاته الذاتية والخاصة عليها .وهذا الأمر من شأنه أن يثير حرص الباحث إلى العمل على تقليل الأخطاء البشرية والتجريبية والمنهجية قدر الإمكان .فالأخطاء البشرية هي أخطاء يقع فيها الناس عند إجراء الحسابات وتسجيل المعطيات واشتقاق الاستدلالات ورصد النتائج أو عند كتابة الأبحاث. والأخطاء التجريبية هي تلك الأخطاء المتصلة باستعمال الأدوات العلمية المستخدمة في جمع المعطيات المادية تجاه ظاهرة معينة .أما الأخطاء المنهجية فتتضمن كل الأخطاء الخاصة بتفسير المعطيات وتحليلها عن طريق مناهج إحصائية أو عند استخدام افتراضات نظرية والانحياز في الاستدلال (البارودي، بدون تاريخ النشر، ص9).

ث) **المسؤولية العلمية والتقدير:** وهما وجهان لعملة واحدة، حيث يلقي الباحث التقدير على جزئية من جزئيات البحث، فقط إذا كان مسؤولا عنها، ويكون التقدير على أسس خلقية عامة .فمعايير العدل تقضي بأن كل الناس، بمن فيهم العلماء والباحثون، ينبغي أن يلقوا الجزاء العادل على إسهاماتهم وجهودهم، وأبسط صورة لهذا الجزاء هو التقدير.

ج) **المسؤولية الاجتماعية**؛ يجب على الباحث العلمي السعي لتحقيق النفع الاجتماعي، وأن يكون مسئولا عن عواقب أبحاثه، وأن يبلغ الجمهور بهذه العواقب .ومن هذا المنطلق فإن المسؤولية الاجتماعية تنطوي على ضرورة التزام العلماء بإجراء بحوث ذات قيمة للمجتمع علم ينتفع به، وأن يسهموا في رسم سياسات العلم وفضح زيف العلم التافه (البارودي، بدون تاريخ النشر، ص10).

ح) **تحقيق مبدأ المشروعية**: ويتمثل مبدأ المشروعية للباحثين والعلماء في وجوب طاعة القوانين المختصة عند إجراء بحوثهم، ولكن بشرط أن تكون هذه القوانين منظمة للأعمال، وحافظة للحقوق، ومحددة للواجبات، وألا تكون بمثابة القيود التي تعيق تقدم المعرفة والبحث العلمي أو توجهه لأغراض إيديولوجية وسياسية خاصة.

خ) **الحذر واليقظة**: ويكون ذلك بتجنب العلماء للأخطاء في البحث وفي عرض النتائج، وذلك بالاجتهاد في تقليل الأخطاء البشرية والتجريبية والمنهجية .وبالتأكيد أن هذا لا يعني أن الباحثين معصومون من الخطاء ولكن الحذر واليقظة يؤدي إلى تلافي الكثير من الأخطاء التي تنتج عن الإهمال وعدم التدقيق.

5. المحور الرابع: السرقة العلمية أسبابها وطرق مكافحتها

أولاً: تعريف السرقة العلمية:

أ. **التعريف اللغوي**: السرقة العلمية تشير إلى الكلمة اللاتينية **plagiat_plagiarism** وفي معناها تعني إلى المختطف (سعاد، 2017، ص196)، ثم استعملت بمعنى الانتحال وهو سرقة أفكار الغير، او كلماتهم، أو مخترعاتهم، أو مؤلفاتهم.

وفي اللغة العربية تعني الانتحال وهو ادعاء مالا أصل له أي ادعاء ما لغيره، فيقال " انتحل الشيء وتنحله إذا دعاه لنفسه وهو لغيره، وانتحل وتنحل فلان شعر فلان، أو قصيدته، أو قوله إذا ادعى أنه قائله، وهو لغيره"، وفرق بعض أهل اللغة بين كلمة «انتحل» وكلمة «تنحل» فقالو: «انتحل كذا، إذا ادعاه محقا، وتنحله إذا ادعاه مبطلا»، فعلى العموم كلمة "بلاجيا" في اللغة اللاتينية أو كلمة انتحال في اللغة العربية تعني لغة: النسبة بغير وجه حق، بأن يدعي الشخص شيئا معنويا، أو ماديا، وينسبه لنفسه، وهو في الأصل لغيره، فيشمل هذا التعريف البلاجيا المعنوية (الفكرية) والبلاجيا المادية.

ب. **التعريف الاصطلاحي**: يعرف قاموس **chambers** المنتحل بأنه «الشخص الذي يسرق أفكار وكتابات الأخرين، ويقدمها على أنها ملك خاص به، وعندما يتم فعل ذلك في الجامعة فهو يهدف إلى تحقيق مكاسب كالحصول على منح مالية ويعد ذلك خيانة للأمانة».

أما قاموس ميريام ويستر يعرف الانتحال العلمي بما يأتي: «سرقة وادعاء ملكية أفكار الأخرين، استخدام ما توصل إليه الأخرون من إنتاج فكري، على أنه إنتاجه، دون التوثيق للمصدر الأساسي»(فوزي رجب، ص10).

هي استخدام غير به لأفكار وأعمال الأخرين، تحدث بقصد أو بغير قصد، سوآءا كانت السرقة مقصودة أو غير مقصودة فهي تمثل انتهاكا أكاديميا خطير.

ت. **التعريف القانوني:** عُرفت السرقة العلمية ضمن الفصل الثاني من المادة رقم 03 من القرار الوزاري رقم:933 المؤرخ في 28 جويلية 2016" على أنه تعتبر السرقة العلمية بمفهوم هذا القرار كل عمل يقوم به طالب أ الاستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي، أو الباحث الدائم، أو كل من يشارك في عمل ثابت للانتحال وتزوير النتائج، أو غش في الأعمال العلمية المطالب بها، أو في أي منشورات علمية أو بيداغوجية أخرى".

ثانياً: أمثلة عن السرقة العلمية:

يمكن أن تعظم السرقة العلمية أو تصغر وأعظم مثال عليها هو عندما ينسخ الطالب فقرة بأكملها أو مادة من الانترنيت ويدعي أنها له، وأصغر مثال هو أن ينسخ جملة كما هي مكتوبة بالضبط في المصدر دون استخدام " علامات اقتباس وذكر المصدر، وهذه بعض الأمثلة الشائعة عن السرقة العلمية (جامعة ملك سعود، 1434، ص8):

-نقل المعلومات من الانترنيت ونشرها في مكان أخر دون تحري الاستشهاد السليم.

-استخدام صياغة من مواد منشورة (بما في ذلك المواد المتاحة على شبكة الانترنيت) دون استخدام علامات الاقتباس أو ذكر المصدر.

-إعادة صياغة الأفكار أو المعلومات من مواد منشورة أو مسموعة دون ذكر المصدر.

-نقل نفس الكلمة من نص كتبه شخص أخر.

-استخدام صورة أو رسم أو صوت أو فكرة لشخص أخر دون الاستشهاد المناسب.

-شراء نص من شخص أخر واستخدامه على أنه لك.

-تقديم أفكار في نفس الشكل والترتيب كما هي معروضة في المصدر دون اقتباس.

-جعل شخص أخر (طالب أو أستاذ أو طالب في مستوى أعلى) يكتب بحثا من أجلك ومن ثم تسلمه على انه بحث لك.

ثالثاً: أسباب السرقة العلمية: يمكن تلخيص الأسباب المؤدية إلى السرقة العلمية في العوامل التالية (سعاد، 2017، ص200):

-تدني المهارات العلمية، تدني مستوى المهارات اللغوية، انخفاض الوعي بخطورة السرقة العلمية، عدم نضج ثقافة السرقة العلمية، عدم نضج ثقافة النزاهة العلمية، السعي للحصول على الدرجة العلمية والنجاح وتفضيل ذلك على العلم، قلة الوعي بتقنيات الإسناد وإثبات المصادر، عدم معرفة الكيفيات المثلى للاقتباس والتوثيق.

رابعاً: أضرار السرقات العلمية:

إن سلوك السرقة العلمية يجعل الطالب والأستاذ والجامعة يتضررون منها بشكل مباشر وغير مباشر أخلاقيا وعلميا ومهنيا. ومن أهم هذه الأضرار ما يأتي (مصطفى، 2019، ص26):

أ. **أضرارها على الطالب والباحث:**

- أنها تقلل من قيمة الطالب او الباحث الذي تورط فيها.
- عدم استفادة الطالب من المعارف والمعلومات التي تم سرقتها.
- ضعف الأداء والمستوى العلمي للطلبة الذين يلجؤون للسرقة العلمية مما قد يشكك في مصداقية الشهادات أو الترقية التي يتحصلون عليها.
- نقص الثقة والاعتماد على النفس في انتاج أفكارهم وأعمالهم خاصة، مما يشعرهم دوما بالارتباك والخوف من البحث العلمي.
- السرقة العلمية قد تعرض الطالب أو الباحث إلى عقوبات جزائية تولي به إلى سحب شهادات تخرجه أو ترقيته.

ب. **أضرارها على الجامعة**

- تعيق تحقيق مهام أساسية للجامعة وهو تك وين الطلبة تقييم كفاءاتهم وانتاجاتهم العلمية الشخصي.
- تسيء لمكانة العلمية لجامعة والمؤسسات الأكاديمية وطنيا ودوليا.
- ضعف المردودية العلمية للبحث العلمي ومصداقية الشهادات العلمية الممنوحة.

ت. **أضرارها على المجتمع**

- ضعف كفاءة وأداء الخرجين في مختلف المؤسسات الاجتماعية منها والخدماتية والاقتصادية.
- تجعل العائد الاقتصادي للتكوين الجامعي ضعيفا نتيجة لضعف المستوى المعرفي والأدائي للمتخرجين مما قد يعرقل عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية.
- تساهم في تفشي قيم التحايل والتزوير والغش في كل مجالات حياة المجتمع.
- تكرس الرداءة في الممارسات اليومية للمجتمع.

خامساً: أليات وأساليب مكافحة السرقة العلمية:

نظرا لتزايد الكبير لهذه الظاهرة في وقتنا الراهن الذي يتميز بسرعة نقل المعلومات عبر الانترنيت بشكل لا يتصوره العقل بات علينا اتخاذ القرارات والتدابير اللازمة للمكافحة والحد من هذه الظاهرة التي أصبحت تشيع في جامعاتنا وفي أوساط طلبتنا.

أ. **المشاركة المجتمعية في مواجهة السرقات العلمية:**

التصدي للسرقات العلمية والفكرية لا يتحقق من غير تطبيق القاعدة التي تقول بان البحث العلمي ما هو الا مجهود المجتمع ككل، المجتمعات المتقدمة تعي دورها في البحث العلمي، على المجتمع ككل ان يعرف ما الضرر والتأثيرات القوية للسرقة العلمية. من السهل ان يحد المجتمع من السرقات العلمية اذا ما ربى جيل يبغض هذه الافعال المخالفة للأمانة العلمية ويمقتها، السرقات العلمية هي جريمة اخلاقية في

المقام الاول قبل ان تكون جريمة علمية؛ لذلك كان من المهم للغاية ان نتشارك – باحثين ومجتمع– مسؤولية التصدي للانتحال والسرقات الفكرية في البحث العلمي.

ب. **سن قوانين الملكية الفكرية كوسيلة ردع وحماية قانونية:**

تعتبر السرقات العلمية باختلاف مضامينها وتعدد أساليب ارتكابها من قبيل الأفعال المجرمة قانوناً نظراً لانتهاكها لحق من حقوق الإنسان الفكرية وملكاته الإبداعية، إلاّ أنّ استفحالها وانتشارها بكثرة في السنوات الأخيرة يستدعي من جميع فعاليات الوسط الأكاديمي البحث عن حلول وآليات لحماية الحقوق الفكرية للباحثين وتكريس الممارسات الأكاديمية التي تدعم النزاهة الأكاديمية. ولذلك لجأت العديد من الدول إلى تبني عدة تدابير قانونية، وذلك عن طريق تعديل قوانين الملكية الفكرية لتستوعب جزئية السرقة الفكرية والانتحال. في حين ذهبت دول أخرى إلى استحداث قوانين خاصة بالانتحال أو السرقة الفكرية (العيساني، 2015)، وذلك عن طريق إقرار ما يعرف "بالدليل الاسترشادي أو الميثاق الأكاديمي"، الذي يبين حقوق وواجبات ومسؤوليات كل منتسبي الوسط الأكاديمي (طلبة، أساتذة، باحثين) ويحدد بدقة كل الممارسات المنافية للبحث العلمي ويبين آليات مواجهتها والعقوبات المقررة لها.

ت. **البرمجيات الالكترونية كآلية حماية تقنية:**

إن خطورة الانتحال العلمي أو البلاجياريزم و مساسه بالحقوق الفكرية للآخرين، جعلت العديد من المبرمجين يطورون برامج للتحقق من أصالة البحوث، غير أن التكلفة الباهظة لهذه البرامج و اقتصارها على الجامعات في غالب الأحيان، كان ليجعل اكتشاف السرقة الأدبية حكرا على الدكاترة و في بعض الجامعات فقط لولا توفر مواقع أنترنت تقوم بنفس العمل و بدون مقابل في بعض الحالات. سنعرفكم بأفضل أدوات اكتشاف الانتحال العلمي، أو ما يمكن تسميتها أيضا بأدوات التحقق من أصالة البحوث (أوباري، 2015).

- ✓ **checkfor plagiarism** موقع مهم للكشف عن الانتحال العلمي، حيث يمكنك من رفع المستند المراد التحقق من أصالته و تزويد الموقع ببياناتك و بريدك الإلكتروني ليتم إرسال تقرير الفحص إلى بريدك بمجرد الانتهاء من المهمة. التقرير المجاني يتضمن فقط النسبة المئوية لأصالة المستند، و للحصول على التقرير المفصل يلزمك الاشتراك في الموقع.
- ✓ **plagiarisma** من أفضل أدوات البلاجياريزم التي قمنا بتجربتها، حيث يمكن من التحقق من أصالة المحتوى لما يناهز 190 لغة بما فيها اللغة العربية، و ذلك عن طريق لصق النص في مربع التحقق أو رفع الملف أو كتابة رابطه في المكان المخصص لذلك. يمكن لبلاجياريزما أيضا التحقق من غوغل سكولار الذي يحتوي على عدد مهم من المقالات، براءات الاختراع، الآراء القانونية، النشرات وكُتب جوجل.

- ✓ **Plagiarisme detect**هي أداة أخرى رائعة و مجانية للتحقق من الانتحال العلمي، و قد أثبتت فعاليتها خلال اختبارنا لها و أعطت نتائج ممتازة. هذه الأداة و رغم بطئها في إظهار تقرير الانتحال، إلا أنها في المقابل تتميز بالدقة، كما يمكنها التحقق من مدى أصالة محتوى موقع إلكتروني.
- ✓ **Plagtracker**هي أداة لا بأس بها لاكتشاف الانتحال العلمي، تتميز بواجهة مستخدم جذابة و أنيقة. تمكن النسخة المجانية منها من التحقق من نصوص لا تتعدى 5000 كلمة، غير أن التوصل بتقرير البلاجياريزم الخاص بهذا الموقع يتطلب الإدلاء ببريدك الإلكتروني و انتظار ما يناهز 30 دقيقة على الأكثر للتوصل به.

خاتمة:

ختاما لمقالنا هذا نقول أن البحوث العلمية في العلوم الانسانية والاجتماعية تلعب دور كبير في حياتنا العامة، وهذا لما تنتجه من معارف ومعلومات هامة لحل المشاكل ومتطلبات المجتمعية ككل، لذلك يستلزم منا ومن كل باحث أن يتحلى بالأخلاق والأمانة العلمية وهذا بالتقيد بالشروط الاساسية للاقتباس من المصادر المعتمد عليها في البحث العلمي، لأجل أن يكون البحث ذو مصداقية وموثوق منه ويخدم مصالح الطالب والمؤسسة العلمية ككل، وخاصة وأن وقتنا الراهن أصبحت فيه ظاهرة السرقات العلمية تشهد اتساعا كبيرا في مختلف المجالات وخاصة في الاجتماعية منها بسبب التطور التكنلوجي في نقل المعلومات، ويمثل التعليم العالي والبحث العلمي مجالا خصبا لانتشارها لأسباب عديدة لعل أهمها الارتفاع الكبير في عدد الطلبة، وضرورة نشر أكبر قدر من البحوث من أجل الترقية العلمية للأساتذة والباحثين.

لأجل هذا نقترح بعض التوصيات للالتزام بالأمانة العلمية والتحلي بأخلاقيات البحث العلمي وتفادي الوقوع في السرقات العلمية وهي كالتالي:

- ✓ ضرورة تدريس الباحثين أسس ومبادئ البحث العلمي والتأكيد على الالتزام بذكر المصادر والمعلومات المعتمد عليها في البحث.
- ✓ يجب على المدرسين والاساتذة تكثيف الدروس المتعلقة بمنهجية وتقنيات البحث العلمي من أجل التكوين الجيد للطلبة والباحثين في مجال انجاز البحوث العلمية.
- ✓ ضرورة تعريف الباحثين بخطورة الانتحال والسرقة العلمية وسن قوانين وتشريعات للمحافظة على حقوق المؤلف.
- ✓ لابد من نشر الثقافة العلمية حول النزاهة والأمانة العلمية في وسط الطلاب الجامعيين في المراحل الأولى وهذا من خلال تنظيم ندوات وأيام دراسية وورشات عمل لأجل ذلك.
- ✓ يجب على المؤسسات الأكاديمية والجامعية استخدام مختلف برمجيات الكشف عن السرقة العلمية بهدف الحفاظ على مكانة البحث العلمي وقيمة وجودة نتائجه وإلا تدهور المستوى التعليمي وتراجعت

مردودية البحث العلمي بالسرقة العلمية وتكرار الدارسات السابقة، لذلك يجب تعزيز الرقابة العامة على جودة الرسائل العلمية في جميع مراحل البحث العلمي.

قائمة المراجع:

أولاً–المراجع باللغة العربية:

- أجعود سعاد. (2017). السرقة العلمية وطرق معالجتها. مجلة الأستاذ الباحث في الدراسات القانونية والسياسية، المجلد 2 العدد (8).
- أحمد بدر. (2002). أصول البحث العلمي ومناهجه. القاهرة، مصر: المكتبة الاكاديمية.
- أحمد جمعة واخرون حلمي. (1999). أساسيات البحث العلمي في العلوم الاقتصادية والمالية والادارية. عمان، الأردن: دار الصفا للنشر .
- الحسين أوباري. (28 06, 2015). أدوات اكتشاف الانتحال العلمي "البلا جياريزم". تاريخ الاسترداد 27 10, 2019، من https://www.new-educ.com/
- الخشت ومحمد عثمان. (1409هـ). فن كتابة البحوث العلمية والرسائل الجامعية. الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتبة الساعي.
- خالد عبد السلام، وخياطي مصطفى. (2019). كيف تتجنب السرقات العلمية "دليل البيداغوجي العلمي للطلبة والباحثين الجامعيين". الجزائر : جامعة الجزائر.
- دوقان عتيدات وأخرون. (2002). البحث العلمي(مفهومه، أدواته، وأساليبه). الرياض، المملكة العربية السعودية: بدون دار النشر.
- ربحي مصطفى عليان، وعثمان محمد غنيم. (2000). مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق. عمان، الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- رجاء وحيد دويدري. (2008). البحث العلمي أساسيات نظرية وممارسة علمية (المجلد 5). دمشق، سوريا: دار الفكر.
- رشا علي البارودي. (بدون تاريخ النشر). أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الانسانية. الخرطوم، السودان: كلية الأداب جامعة الخرطوم.
- شبلي أحمد. (1982). كيف تكتب أو رسالة" دراسة منهجية لكتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه (المجلد 5). القاهرة، مصر: مكتبة النهضة المصرية.
- طهي العيساني. (29 ديسمبر, 2015). الممارسات الأكاديمية الصحيحة وأساليب التجنب السرقة العلمية. ملتقى تمتين أدبيات البحث العلمي في الجزائر . الجزائر: مركز الجيل للبحث العلمي.
- فاخر عاقل. (1994). أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية. مجلة المعرفة العدد(37).
- فاطمة عوض صابر، وميرفت خفاجة. (2002). أسس ومبادئ البحث العلمي (المجلد 1). الاسكندرية، مصر: مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية.

- كمال الدشلي. (2002). منهجية البحث العلمي. حماة، سوريا: مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية.
- مبتعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية. (بلا تاريخ). مبتعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية. تاريخ الاسترداد 01 10, 2019، من تعريف الاقتباس، وأهميته، وأنواعه، والفرق بينه وبين السرقة الأدبية: https://www.mobt3ath.com/dets.
- محمد الأيوبي وأخرون. (2003). قاموس أكسفورد المحيط الانجليزي–عربي. بيروت.
- محمد عبد الفتاح، وحافظ الصيرفي. (2001). البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين (المجلد 1). عمان، الأردن: دار الوائل للنشر.
- مطبوعة بيداغوجية. (2016). منهجية البحث العلمي. وهران، الجزائر: جامعة محمد بوضياف وهران.
- وحدة توكيد الجودة والاعتماد. (2018). دليل اخلاقيات البحث العلمي. المنيا، مصر: كلية التربية جامعة المنيا.
- **ثانيا– المراجع باللغة الاجنبية:**

MC Millan, J. S. (1995). Research in education. Virginia Commonwealth University.